مجموعة اربع عشرة رواية من الذ الروايات وأطفها بقلم احد ادباء الوطن (١ ت) نُشرت اوّلاً في جريدة البشير فسُرّ بها القرّاء وتمنّوا لو وجدوها مجموعةً في كتاب منفرد فاجابت ادارة البشير الى طلبتهم وها هي قد ظهرت بحلية زرقاء ونقوش زاهية تدعو ناظرها الى تسريح النظر في مضامينها الشائقة . والحقّ يقال انّها اثمن هديّة تقدّم لاحداث المدارس فيتلونها برغبةٍ لبهجة اخبارها وحسن سبكها وانشائها

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ مجموعة اعداد مجلة الزهرة لسنتها الثالثة لصاحبها ومديرها المسؤول جميل افندي البحري

٢ Our Lady Lourdes هي كرّاسة لطيفة تحتوي بالانكليزيّة خلاصة اخبار ظهور العذراء في لورد مع وصف مزاراتها وعجائبها لحضرة الخوري الفاضل فرنسيس شالي كتبها بعد زيارتها الى لورد بصحبة السيد بشارة الشالي مطران دمشق . وطبعها في بوفالو (١٩٢٣ ص ٣٥)

٣ G. Schurhammer s. j. Vie populaire de S' François Xavier هي ترجمة رسول الهند وابان القديس فرنسيس كسفاريوس لافادة الشعب وهي قد طبعت بعشر لغات . وهذه ترجمتها الفرنسويّة

ВОСТОКОВЕДЕНИЕ
В ПЕТРОГРАДЕ 1918—1922

٤ كرّيريسة روسيّة عنوانها العلوم الشرقيّة في بتروغراد من ١٩١٨ الى ١٩٢٢ نشرتهُ مدرسة المستشرقين التابعة للمتحف الاسيوي الملحق بالمجمع العلمي الروسي . فيه انظمة التدريس ولائحة الجمعيات العلمية والمدارس ، وجدول المكاتب والمتاحف ، والمعارض والنشرات السنوية ، والبنايات او التمثيل الشرقية الموجودة في بتروغراد ، اخيرًا اسماء المستشرقين الروس المتوفين حديثًا وجدول اخوانهم الذين لا يزالون في قيد الحياة

شذرات

﴿ملحق بشعر صالح بن عبد القدّوس﴾ وقفنا لصالح بن عبد القدّوس بعد نشرنا شعرهُ في عددنا السابق على ابيات اخرى وجدناها في بعض التآليف القديمة . منها ما رواهُ لهُ الراغب الاصفهاني في كتابهِ محاضرات الادباء كقولهِ (١ : ٣٢٢) :

الله احمدُ شاكرًا فبلاؤهُ حسنٌ جميلْ
اصبحتُ مستورًا معا فى بين أنعُمهِ أجولْ

خُلوًا من الاحزان خِفتَ م الظهرِ يُقنعني القليـلْ
حُرًّا فـلا مَنٌّ لمخـلوقٍ عليَّ ولا سبيلْ
ونفَيْتُ باليأس المُنى عني فطابَ ليَ المَقيلْ

فترى انَّ كلامهُ هذا بعيد عن الزندقة. وروى لهُ قولًا آخر ينفي عن الله تعالى كل مشاركة للانسان. الحرّ في عمل الشرّ قال (٢ : ٢٤٤) :

ولا اقولُ اذا مـا جئتُ فـاحشةً اني عـلى الـذَّنب محمولٌ ومجبورُ

وقال في معناهُ :

لم تَخلُ افعـالُنا اللاتي نزلتُ بها احدى ثلاث خصـالٍ في معانيهـا
إمَّـا تفرَّد مولانا بصنعتهـا فـاللومُ يسقطُ عنَّا حين نأتيهـا
او كان يَشركنا فـالأوم يلحقُـهُ ان كان يلحقنا من لاثمٍ فيهـا (١
او لم يكن لاهي في جنايتهـا صنعٌ فما الصَّنع الَّا ذَنب جانيهـا

ومن مرويَّاتهِ لهُ ايضًا قولهُ في القبر (٢ : ٢٩٠) :

فيا منزلًا سوَّى البلا بين اهلـهِ فلم يَستبِنْ فيهِ الملوكُ من السُّوقى

ووجدنا لهُ في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء قولهُ انشدهُ لهُ الخلاوي عن محمَّد ابن محمَّد البكري في صدق الوداد وكاذبهِ (ص ٧٣) :

اذا كان ودُّ المرء ليس بزائـدٍ على مَرحبًا او كيف انتَ وحالكا
او القولُ اني وامقٌ لـك حافظٌ وافعالـهُ تُبدي لنـا غير ذلكا
ولم يـكُ الَّا كاشرًا او محـدثًا فـأفٍّ لودٍّ ليس الَّا كـذلكا
ولكن إخـاء المرء من كان دائمًا لذي الودِّ منهُ حيث ماكان سالكا

ومن لطيف ما روى لهُ هناك (ص ١٠٥ – ١٠٦) عن منصور بن محمَّد الكزبري واليهِ قولهُ في وصف الاحمق :

إحذَرِ الاحمق ان تصحبَـهُ انَّمـا الاحمقُ كالثوب الخَـلَقْ
كلَّما رقَّعتَهُ من جـانبٍ خرَّكتهُ الريحُ وهنًا فانخرَقْ

---

(١) انَّ في عمـل الشرّ قسمين قسم وضعيّ كرفع اليد بالسيف للقتل وتحريـك اللسان للتجديف. فذلك لا بأس منهُ يشاركنا الله في عملهِ. وقسم سَلبي وهو مخالفة وصيَّة الله بالقتل والتجديف وذلك كلهُ من الانسان

او كصدع في زجاج فاحش هل ترى صدع زجاج يلتحق
كجمار السوء ان أقصيته رمح الناس وان جاع نهق
واذا جالسته في مجلس أفسد المجلس منه باخرق
واذا نهنهته كي يرعوي زاد شرًّا وتمادى في الحمق
عجباً للناس في أرزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق

وورد لصالح في كتاب التحفة الناصرية (ص ١٧٣) في النمام :

من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك
قال شيئاً لم يواجهك به انما اللوم على من أعلمك

ولصالح ايضاً في كتاب المواهب الفتحية (٢ : ٩٩)

نزاع اذا الجنازة قابلتنا ونسكن حين تخفى ذاهبات
كرزعة ثائر إمّار ليث فلمّا غاب عادت راتعات

وجاء في شرح الواحدي على بيت المتنبي (ص ٣٤٤)

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

قال أخذه من قول صالح بن عبد القدوس :

عدوك ذو العقل خير من م الصديق لك الوامق الاحمق

(هذا وقد وقعت غلطة طبعية في العدد السابق (ص ٨٢١ س ٢٣) فرُوي : «بين العصا ولحانها» والصواب : «ولحانها» بالهمزة اي قشرتها)

﴿ مؤتمر البروتستانت الاسقفي في اميركا ﴾ روت جريدة البشير عن الاوسرفاتوري روماني لسان حال الفاتيكان انّ شيعة الاسقفيين البروتستانيّة عقدت في فيلادلفيا في الولايات المتّحدة مؤتمرًا حضره نيف و ٧٠٠ راعٍ انكليكاني من هذا المذهب وان «بلّاي» خطيب المؤتمر الخاص وهو من مدينة نيويرك قام خطيباً في الحضور وتلا عليهم التسميات التالية فقوبل كلامهُ عموماً بتصفيق الاستحسان قال :

« يمكننا جعل ما يأتي كاساس لمفاوضاتنا مع رومية :

١ً قبول عقيدة رئاسة القديس بطرس واحبار رومية واعتبارها صادرة عن وحي الهي ٢ً قبول عقيدة أنّ سلطة الحبر الروماني الشرعيّة مستمدّة من الوحي الالهي وإن تكن اختلفت على ممرّ الازمان من حيث اتساع نطاقها . ٣ً قبول عصمة الحبر

الروماني عن الخطأ باعتبار انها نتيجة تعاليم الكنيسة وبمقتضى ما يحدّدها البابا نفسه اعني العصمة التي تكتسب قوتها من موافقة الكنيسة جمعاء"

(نقول) وهنا فليسمح لنا سيادة المطران جرجيوس مسرّة ان نذكّره بقوله لشعبه عند رجوعه من اميركة انهُ سيعيد قريباً اتحاد بين كنيسته الارثوذكسية والكنيسة الاسقفية فندعوهُ اليوم هو وكنيستهُ الى الاتحاد بالكنيسة الرومانية التي اقرَّ المؤتمر الاسقفي برئاستها . فلا شك انهُ يرضى بتمنيات الاسقفيين وهو الذي حبَّذ تعاليمهم واتحد بالصلاة معهم قبل عامين

﴿مركوني في بيروت﴾ قدم العلّامة الايطالي غوليلمو مركوني بيروت للبحث عن بعض شؤون التلغرافية اللاسلكية التي بلَّغها بعد اكتشاف الفرنسوي برانلي استاذ الكلّية الكاثوليكية في باريس لبدإهِ الاصلي الى تحسينات عديدة حتى اصبحت اليوم احد اركان المواصلات بين كلّ اقطار المعمور

﴿المرّيخ واقترابهُ من ارضنا﴾ كانت سيارة المرّيخ في الصيف الاخير اقرب الى ارضنا منها في اي عهدٍ آخر واقترابها لا يحصل الّا نادرًا جدًّا فأمّل الفلكيّون انَّهم يكشفون شيئاً من اسرار هذه السيّارة فاستعدُّوا لمراقبتها باكبر مراصدهم ولكن اين لهم الاستطلاع على خواصّها وهي ككُرَة صغيرة كشبه كرى الصغار يراها الانسان على بُعد ستّة كيلومترات؟ . وانّا تحتّقرا انَّ بشرًا مثالنا لايستطيعون فيها الحياة لاختلاف احوالها عن احوالنا ولنقص عدَّة شروط من شروط معاشنا . وامّا ما اشاعهُ البعض انَّ بعض الراصدين تلقّى من المرّيخ نبأً لاسلكيًّا فهو محض اختلاق بل هو فصلٌ هزليّ لعبهُ بعض الفكهين مزحاً فعمد الى محطّة لاسلكيّة وارسل فيها احرفاً يستفاد من لفزها معنًى بذيئاً ليسخر من الراصدين

﴿هزليّات العرفان﴾ ممّا روت مجلّة العرفان في عددها الصادر في تشرين الاوّل (ص ٧٧) انَّ بعض العلماء تمكّنوا من نقل الافكار باللاسلكي فتعجّبنا كيف نقل الاديب صاحبها مثل هذه الخزعبلات . واعجب منها ذكرهُ لبيض حجَر عمرهُ اربعون مليوناً من السنين (كذا) اكتشفهُ على قولهِ احد اساتذة شيكاغو . فان كان الخبر صحيحاً فما هي الّا احدى الخرطات الاميركيّة التي لا تسلك على عقول الصغار